

جامعة الملك سعود

كلية الآداب

قسم الإعلام

تويتر السعودية، ومايسطرون  
أثر تويتر على عربية المستخدمين السعوديين  
دراسة وصفية باستخدام منهج المسح

بدرية عبد العزيز العبد الرحمن العبيد

معيدة بقسم الإعلام

صحافة ومجتمع

11-02-2013

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ

## تويتر ومايسطرون

### توطئة:

عندما سجلت لأول مرة في تويتر وبدأت بالتغريد، كنت أحسبني سأثرثر كعادتي في المنتديات ولكن عبارة (هذا طويل جدا، حاول أن تعيد التفكير) التي كانت معتمدة كرسالة تنبيه شخصية في تويتر عام 2008 جعلتني أخجل قليلا، ليس فقط من ثرثرتي التي يشتهي منها كل من حولي، ولكن من عجزني عن إيجاد أقصر الطرق لغرس معنى-فكرة في عقل مستمع.

تويتر هو أصغر أبناء عائلة ويب 2.0 تقريبا، حيث ولد متأخرا أو متزامنا مع فيسبوك، حيث هي تطوير أو انفصال لأداة (ماذا تفعل الآن) الموجودة إلى وقت قريب في تطبيق فيسبوك.

أتى تويتر بسلوك لغوي مختلف، فهو يفرض على المستخدم شروطه، ولا يدلل بكثرة الأدوات مثل فيسبوك، ولا يتيح له أكثر من 140 حرفا، وهو الأمر الذي أحدث نقلة على مستوى اللغة واستخدامها، والمعنى وطريقة التعبير عنه. وهو الأمر الذي رأيت أنه يستحق وضعه تحت مجهر التحليل، لأنها لحظة فريدة من السلوك الاجتماعي-اللغوي-الإعلامي ربما لن تتكرر، وربما لن تتكرر فرادتها لوقت طويل.

### الإطار المنهجي للدراسة:

#### اللغة والمجتمع بين العالم الحقيقي والافتراضي:

ولدت فكرة هذه المقالة بعد مراقبة طويلة للسلوك اللغوي لمستخدمي تويتر السعوديين منذ عام 2009 وحتى نهاية 2012، حيث تكوّنت الكثير من الملاحظات على لغة المستخدم العربي عموما والسعودي خصوصا، بالإضافة إلى المقارنة الواضحة بين لغة مستخدم عصر الشبكات الاجتماعية ولغة مستخدمي المنتديات.

أبدى كثير من الناس تحفظه على الاختصار المخل الذي يدفع به تويتر المستخدمين، فرالف فينيس \_ ممثل بريطاني \_ أبدى خوفه في تصريح للتلفاز من أن يؤثر تويتر على تطوّر إنجليزية المستخدمين، وأن يجعلهم يجنحون إلى استخدام إنجليزية مختصرة ومكسرة تخفي

معها الإنجليزية الأصلية الجزلة من ألسنة الجيل الجديد، بل وأقى باللائمة على تويتر في تحطم الإنجليزية وتحولها إلى نغمة نشار. (Jones, 2011)

الأمر نفسه قد يثير حفيظة المهتمين باللغة العربية والمراقبين للسلوك اللغوي، والتساؤلات نفسها ربما تغزو دائرة نقاشاتنا.

### عم تتحدث الورقة؟ (مشكلة الدراسة):

في هذه الورقة سوف أتناول بالتحليل والتتبع كل ما يمكنني ملاحظته في السلوك اللغوي لمستخدمي تويتر، اعتماداً على استبانة موسعة جرت على عينة من 440 مستخدماً سعودياً.

سوف ترصد الورقة ملاحظات في السلوك اللغوي لمستخدمي تويتر السعوديين (الفصحى/ العامية/ العريبيزي)، تحت فصل: السوشيال ميديا وصدمة لتقاليد البلاغة العربية.

كما ستحلل اتجاهات المستخدمين السعوديين في سلوكهم اللغوي وفقاً لمتغيرات النوع والعمر وطبيعة الحساب وذلك في الفصل الثاني.

كان مفترضاً بالورقة أن تضيف فصلاً تفسر فيه الورقة \_ بالتحليل والاستدلال بنتائج الاستبيان \_ كيفية تشكل الوعي والاستيعاب المرتبطين بالاستخدام اللغوي المرصود في تويتر العربية (هل أثر قالب اللغوي لتويتر على كيفية تشكل الوعي والاستيعاب عند المستهلك)، ولكن الباحثة أثرت أفراد هذا الفصل في بحث مستقل، لأنه يحتاج إلى أداة بحث مختلفة بالإضافة إلى انتمائه إلى حقل بحثي مختلف عن حقل الدراسة الحالية.

### أهمية الدراسة :

تتبع أهمية تتبع آثار شبكات التواصل الاجتماعي على لغة المستخدمين من كونها موضوعاً لم يلقَ حظاً من الدراسات الإعلامية ولا الدراسات اللغوية من جهة أخرى.

والحقيقة أن رصد التطور اللغوي عند العرب في عصر الإعلام الجماهيري، وبعده العصر الرقمي بكل مراحلها من ويب 1.0 إلى ويب 2.0 وويب 3.0 في المجمل لم يكن محل اهتمام مذكور في دراسات اللغويين المعاصرين.

إن رصد التحوّلات اللغوية الطارئة على سلوك المتحدّثين في مرحلة ما من التاريخ أمر جدير بالتوثيق من جهة، حيث أنه يعكس جانباً من أسلوب تشكّل الوعي لدى الأفراد بشكل عام، مما يجعل اللغة واحداً من الأطر الثقافية التي تروي قصة مرحلة تاريخية ما.

ولعله من الملحوظ أن دراسة الخصائص اللغوية لسلوك الأفراد هو موضوع مرتبط بالدرس اللغوي أكثر منه الدرس الاجتماعي والتاريخي، رغم أن اللغة من المفترض أن تكون أحد الأطر الثقافية التي يمكنها أن تؤسس لصورة مجتمع ما، وتفسرها ويتم تفسيرها في آن واحد.

### أهداف الدراسة :

\_تهدف الدراسة إلى رصد التغيّرات الحاصلة في سلوك المستخدمين السعوديين على تويتر، ما بين استخدام العامية \_ الفصحى \_ الإنجليزية \_ العربيّ.

\_تهدف الدراسة إلى رصد أشكال التعبير الشبابية التي ولدت في عصر الشبكات الاجتماعية.

\_تهدف الدراسة إلى ربط التغيّرات الحاصلة في سلوك المستخدمين السعوديين على تويتر بعدد من المتغيرات ، كالنوع والعمر وطبيعة الحساب.

### منهج الدراسة والأدوات المستخدمة فيها:

تتنمي هذه الورقة إلى حقل البحوث الوصفية، التي تستهدف جمع البيانات الإحصائية حول ظاهرة ما وتصنيفها وتفسيرها وتحليلها، واستخلاص نتائج حيث يعرف المنهج بأنه "الاستراتيجية التي يعتمد عليها الباحث لتحقيق أهداف معينة من خلال خطوات محددة ومعروفة ومختبرة سابقاً " (عبد الحميد، 2000).

أسلوب الدراسة المسحية: سيعتمد هذا المسح على شكلين:

### مسح الجمهور:

أجريت استبانة إلكترونية من 40 سؤالاً على 473 مستخدم عربي لتويتر، وبسبب ظروف نشر الاستبانة وقلة استجابة الإخوة من الوطن العربي في مقابل تداولها الأكثر في السعودية، أصبحت نسبة المصوتين السعوديين 440 من أصل 473 صوت، ولأجل ذلك تم حصر مجال

## تويتر السعودية، ومايسطرون..

السؤال في المستخدمين السعوديين دون غيرهم من المستخدمين غير السعوديين والذين كانوا كالتالي:

المصوتون المصريون : 5 مصوتين

المصوتين التونسيين : 3 مصوتين

المصوتين الكويتيين : 4 مصوتين

المصوتين الإماراتيين : 3 مصوتين

المصوتين اليمنيين : 3 مصوتين

المصوتون من السودان : 4 مصوتين

المصوتون من البحرين : 3 مصوتين

المصوتون من عمان : 3 مصوتين

ومصوت واحد من كل : قطر/لبنان/ سوريا/ الأردن/ المغرب .

نموذج الاستبانة، وجدول الرسوم البيانية لكل سؤال في الملحقات.

هذا وسيتم استخراج المتوسط الحسابي للقيم المتعلقة بكل فصل، حيث تم اتباع مقياس خماسي، على أساسه تم تشكيل جدول لتفسير نتائج المتوسط الحسابي بهذا الشكل :

5-4.21	أوافق جدا
4.20-3.41	أوافق
3.40 -2.61	محايد
2.60-1.81	لاأوافق
1.80-1	لا أوافق تماما

### مسح المضمون:

تم اختيار عينة من المغردين السعوديين ينتمون إلى حقول واهتمامات متعددة، حيث تم تتبع نشاطهم على تويتر لمدة عشرة أيام من تواريخ مختلفة من عام 2013 من أجل قياس استخدامهم للعامة والفصحى والإنجليزية أو العربية المكتوبة بالحرف اللاتيني (العربي). وقد تم التوصل إلى النتائج عبر جدول تحليل سيتم وضعه في الملحق.

\*\*\*

### أولاً: الدراسات السابقة:

رغم أن عمر تويتر قارب على الست سنوات مع تزايد مطرد في عدد المستخدمين حول العالم/ العالم العربي / السعودية على وجه الأخص، ورغم حجم التركيز الذي يبذله تويتر في تطوير أدواته، إلا أن حجم الدراسات العربية والإنجليزية الأكاديمية على تويتر ليس بحجم انتشار استخدامه الهائل، والحقيقة أنني استغربت في بحثي على محركات مثل قوقل سكوولار وقواعد بيانات جامعة الملك سعود عن أوراق بحثية أو دراسات مسبقة حول موضوع تويتر والأثر اللغوي، إذ انحصرت البحوث في تويتر على دراسة الآثار الاجتماعية-النفسية، أو كانت أبحاثاً إعلامية محضة. وهذه عينة مما حصلت عليه أثناء البحث عن دراسات سابقة عربية أو إنجليزية على تويتر:

#### كتب

1) كتاب (تويتر 140 حرفاً تغير العالم) للكاتب بشير الحلاق، حيث يحتوي الكتاب على إحصائيات عن مستخدمي تويتر حول العالم، تعريفاً بأدوات التطبيق، وبعض المعلومات المتفرقة. (الحلاق، 2012)

2) أو كتب تتناول تويتر ضمن سياق سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي مثل كتاب تغريدات من ميدان التحرير Tweets from Tahrir للكاتبين ناديا عادل و أليكس نونز والذي رصدت فيه أبرز التغريدات والتدفقات التي كانت تراقب الوضع في ميدان التحرير أولاً بأول.

(Adel & Nunes, 2012)

3) وكتاب (السياسة وثورة تويتر) Politics and the Twitter Revolution للكاتبين جون بارملي و شانون بيكارد، والذي يتناول بالتحليل أثر التغريدات على العلاقة بين صناع القرار وبين الجمهور.

(Parmelee&Bichard, 2012)

4) وكتاب (قوة تويتر) the Power Of Twitter للكاتب جويل كوم والذي يتناول تأثير تويتر على القدرات التسويقية للشركات وأثرها على الجماهير .

(Comm &Robbins, 2012)

5) في وقت كتابة هذه الورقة، نشرت ورقة بحثية جميلة وعميقة بعنوان (الحسابات الوهمية وإغراق الهاشتاق في تويتر) للباحث أسامة المحيّا، حيث ناقش فيها مفهوم الحسابات الوهمية وأنواعها ومعايير الحكم عليها، بالإضافة إلى تحليل أثرها في تكوين الرأي العام ، وقد استخدم الكثير من الهاشتاقات النشطة كعينات اختبار لمعرفة نسبة الحسابات الوهمية وأثرها في سيرورة التوجه (الترند) في الهاشتاق.

(المحيّا، 2013)

### مقالات متخصصة وتحليلية

تبحث في حقل تأثير تويتر وأدواته على السلوك الاجتماعي والمتغيرات الأصلية والتابعة لهذه الأداة على حقل السياسة والرأي العام، ومن هذه المواد المنشورة إلكترونياً:

The Million Follower Fallacy , by Meeyoung Cha, and others

1) خدعة المليون متابع، وهي ورقة أكاديمية ضخمة عملتها الباحثة مع مجموعتها لتحديد مدى تأثير عدد المتابعين على المستخدم، وعمّا إذا كان عدد المتابعين ذو معنى في سياق التأثير أم لا.

هذه الورقة حددت ثلاثة أشكال من التأثير الاجتماعي على تويتر:

Indegree influence وتعني به حجم المتابعين لمستخدم ما، والذي يعكس حجم تأثيره في الفضاء التويتي .

The retweet influence وتعني به حجم الريتويترات التي يحصل عليها محتوى \_تغريدة واحدة في الفضاء التويترى وخارجه .

The mention influence وتعني به حجم التفاعلية التي يحظى بها مستخدم ما أثناء ممارسته لنشاطه التغريدي اليومي.

وكل هذه الثلاثة هي الأشكال التي يمكن بها قياس حجم التأثير والتأثر داخل تويتر ، حيث يظل تحليل وتعميم النتائج خلف النصوص بشكل إحصائي دقيق أمرا ليس سهلا رغم سرعة التطويرات والأدوات التي يبتكرها تويتر لقياس وتحليل محتواه المتضاعف بلا توقف. (Cha, 2012)

هذا فيما يتعلق بالكتابة الأكاديمية، أما التحليل الإحصائي العادي فنعلم أن موقع كلاوت Klout يقوم بتحليل تأثير المستخدم على تويتر عبر استخدام 35 معيارا لقوة الشخصية أو ضعفها، من ضمنها عدد المتابعين وعدد الريتويترات والمنشن والخاص والهاشتاق وغيرها. وهو الأمر الذي يبدو أنه يسهل على المستخدمين معرفة درجة تأثيرهم ، ويسهل على الباحثين نفس المهمة.

(2) كذلك عثرت على مقالة للمراسل السياسي في البي بي سي كريس مايسون بعنوان:

تأثير تويتر: كيف شكل الهاشتاق الحوار السياسي؟

حيث ناقش فيه القوة التي يملكها الهاشتاق كأداة لحمل الغضب الجماهيري لم يكن السياسيون في البرلمان ليحسبوا له حسابا، حيث \_ والحديث مقتطف من المقالة \_ وبعد إنشاء هاشتاق #grannytax أصبحت التعبيرات الغاضبة المعبرة عن رؤية معترضة متماسكة على مقترح فرض ضرائب على المتقاعدين، أصبحت هذه التعبيرات مصاغة مسبقا، ولم يكن على الصحفيين سوى اقتباسها وتدويرها في الصحافة الرسمية. (Mason, 2012)

(3) أما فيما يتعلق بالبحوث في مجال تأثير تويتر على اللغة، فلم أجد مقالات أكاديمية ولا أبحاثاً موسعة بقدر ما وجدت مقالات متفرقة تناقش هذا الجانب من التأثير لتويتر، حيث تطرق الكاتب كينيث كامبارا إلى موضوع : تويتر، وماالذي سيتبقى من لغتنا؟

حيث تطرق فيه إلى أن موضوع التكويد (صناعة الأكواد اللغوية والاختصارات) في عالم الإعلام أمر شائع في النشرة الاقتصادية والرياضية، ولكن عالم مابعد ال SMS ومابعد تويتر يأخذ هذا التكويد إلى مرحلة يقصى فيها أصحاب التفوق اللغوي الكتابي، وينخفض مستوى الاحتراف اللغوي إلى مرحلة تشعر المتحدثين الفُصحاء بالعزلة وعدم الانتماء إلى عصر الأكواد المتكاثرة. (Kambara,2009)

4) أما ما يخص العربية وتأثرها بتويتر، فلم أعتز في بحثي على الشبكة على دراسة أو مقالة في هذا الموضوع. إلا أنني عثرت على موقع فردي يهتم بمتابعة \_ ليس تحليل \_ المستجدات في تويتر السعودية واسمه (تأثير) حيث يرصد أهم الشخصيات تأثيراً في اليوم \_ الأسبوع \_ الشهر، بالإضافة إلى رصد الهاشتاقات النشطة وتتبعها بشكل يومي.

<http://taether.com/dailyTops/index>

وهذا الموقع يجمع بياناته ونتائجه من موقع كلاوت السابق الذكر. ويحدثها باستمرار.

وماسوى هذه الجهود الفردية، فلم أقع على مقالات أو كتب أو أبحاث عنيت بتتبع أثر تويتر لاعلى الجانب السياسي فضلا عن التأثير في الجانب اللغوي.

\*\*\*

## ثانياً: ملاحظات في السلوك اللغوي لمستخدمي تويتر السعوديين

(أ) عصر السوشيال ميديا وصدّات اللغة الشبابية لتقاليد البلاغة العربية:

احتفاء العربية بالإيجاز وجزالة تبليغ المعنى أمر جعل الكثير من أدباء العربية وكتابها يثرون مسألة البلاغة منذ بداية دخول العناصر غير العربية إلى بوتقة الثقافة الإسلامية، وهو ما ترتب عليه ازدهار حقل البلاغة ونظرياته منذ عصر الجاحظ وحتى عصر عبد القاهر الجرجاني.

ما جاءت به شبكات التواصل الاجتماعي كان غير اعتيادي على مستوى تشكيل المعنى، وبالتالي على مستوى التعبير والإيضاح، فكثافة الإنتاج وتعدد مصادره بشكل غير مسبوق على مر التاريخ، ترك أثره على الدال والمدلول عليه، الصورة والتعبير عنها خارج العقل.

عندما ولد تويتر بتقليده الفريد في عام 2006 لم يكن الأمر أكثر من تطوير لأداة (ماذا تفعل الآن) التي كانت موجودة في فيسبوك، كانت الفريدة موجودة في التقليد الخاص الذي يحصر مساحة التعبير بـ 140 حرفاً. ربما لم يكن استخدام تويتر كثيفاً في بداية ولادته كما كانت كثافة استخدام الفيسبوك، كما إن مساحة التعبير المحدودة لم تجعل الموقع جاذباً في البداية.

(حاول أن تعيد التفكير ثانية) كانت هذه الرسالة تظهر عندما يتجاوز المشترك الـ 140 حرفاً، وهي في مضمونها تحدي للمستخدم في إيصال أكبر معنى في أقصر عبارة، الكثيرون وجدوا هذا التحدي صعباً في البداية، ولكن في نهاية الأمر، أصبح هذا التحدي أمراً ممتعاً، وصارت العبارة المقتضبة شكل العصر الأكثر قبولا.

لكن هذا الاقتضاب لم يأت دون تضحيات بأصول التعبير عن المعنى في العربية، فالعبارة المحدودة 140 حرفاً والتي قد تدور في مختلف الحقول والقضايا قد لا تستوفي شروط التعبير الفصيح، بل ربما تهدم مفاهيم البلاغة العربية كالجزالة والفصاحة وعدم اللحن هدماً، وتحوّل الفعل اللغوي إلى مسار التعبير الأخصر\_الأكثر قبولا للفهم\_ أياً يكن المستوى الذي عليه هذا الفعل اللغوي.

هذا الأثر الذي جلبه تويتر للأداء اللغوي جعل الكثير يتساءل عن ماهية اللغة؟ وهل إيصال المعنى وإيضاحه هو الهدف الرئيس من الممارسة اللغوية أم أن الفصاحة كجمالية من جماليات الاستخدام اللغوي أمر لا يقبل التنازل؟

تانيا لاتزوف\_ باحثة في علم التخاطب ولغويات الأطفال\_ ترى أن تويتر سهل موضوع تطوير اللغة على الأطفال والفئات التي تعاني من مشكلات لغوية تخاطبية، لأن شبكات التواصل الاجتماعي بكثافة إنتاجها اللانهائي، لم تتح للمتلقي تدفقا كافيا من النص للاستهلاك فحسب، ولكنها حققت شرطي (تبادل المعلومة) و(إيصال المعنى) واللذان هما غاية ومنتهى الفعل اللغوي، رغم أن وسائل التواصل الاجتماعي فيها حدود كبيرة لعملية التعبير مادامت تعتمد على النص المكتوب أكثر، فلا تعطي المعنى غاية إشباعه مثل الممارسة الاتصالية العادية (الديالوغ)، ولكن وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام قد أعادت تعريف مفاهيم اللغة والتعبير وتطور اللغة على مستويات متعددة. (Lotzof,2011)

والسرّ الذي يبرر هذا التحوّل الكبير في تقاليد إنتاج اللغة على تويتر، هو أن أدوات التواصل الاجتماعي لم تعد مملوكة للنخب بعد الآن كما خضعت وسائل الإعلام الرسمية المقروؤة والمسموعة والمرئية لزمان طويل، وبالتالي لم تعد تخضع لشروطها وموضوعاتها وخطوطها الحمراء، ومن باب أولى أن يتمرد المستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي على ما هو أكبر من الموضوعات والخطوط الحمراء وهو (اللغة النخبوية المستوفية لشروط الفصاحة والجزالة)، ولذلك حصلت نقلة عندما استولت شبكات التواصل الاجتماعي وحرية النشر على الفضاء العام، وأصبحت الجماهير هي من تملي شروطها وتقرض لغتها وتدير موضوعاتها. الأمر الذي نقل اللغة الدارجة من مستوى الاستخدام اليومي العادي إلى مستوى التعبير الرسمي في الوسائط الإعلامية.

**ب) بين اللغة الإلكترونية/ الديالوغ الإلكتروني واللغة المحكية، صراع الفصحى واللهجات الجديدة:**

مثلما أصبح العالم منقسما إلى عالم حقيقي وعالم افتراضي، أصبح من المفيد أن نفرّق بين منطقتين من التعبير هي اللغة الافتراضية التي تختلف في تقاليدها عن اللغة المحكية، وإن كان كل واحد منهما يلقي بتأثيره على الآخر بلا ريب.

وبالحديث عن تويتر السعودية، فالناس يختلفون في تقديرهم للفعل اللغوي عندما يستهلكونه (أي عندما يكونون قراء) وعند إنتاجه (أي حين يكونون مغرّدين)، والأمر ذاته بالنسبة لاحتفائهم بالفصاحة والوضوح في تويتر، فالعينة التي أجريت على 473 مصوت عربي (تم توضيح احترازات العينة في المقدمة) أوضحت التالي:

السؤال الخامس عشر: أفضل المغرّد الذي يغرّد بالعامية

1. دائما 🏠 (4.61%)
2. غالبا 🏠 (13.36%)
3. أحيانا 🏠 (30.65%)
4. قليلا 🏠 (26.73%)
5. أبدا 🏠 (25.58%)

ونظرا للنتيجة نجد أن الاحتفاء بالفصحى مازال موجودا وواضحا أثناء استهلاك النصوص، فربع العينة تقريبا لا تفضل المغردين بالعامية إطلاقا، وهذه نسبة كبيرة في مقابل من يفضلون العامية.

عندما سئلت نفس العينة عن سلوكها أثناء التغريد (أي أثناء إنتاجها للنصوص) أوضحت التالي:

السؤال الثالث والعشرون: أستخدم اللغة الفصحى في تغريداتي

1. دائما 🏠 (24.19%)
2. غالبا 🏠 (37.33%)
3. أحيانا 🏠 (22.58%)
4. قليلا 🏠 (11.29%)
5. أبدا 🏠 (4.61%)

وهو ما يعني وجود تناسب طردي بين سلوك مستخدم تويتر كمستهلك و سلوكه كمنتج للنص. فمن يستهلك النصوص الفصيحة أكثر ينتج نصوصا فصيحة أكثر، والعكس بالعكس.

أما بالنسبة لمراعاة قواعد الإملاء والهمزات عند التغريد فقد كانت نتائج العينة كالتالي:

السؤال الرابع و العشرون: أحرص على التحقق من الإملاء والهمزات في تغريداتي

1. دائما 📊 (50.23%)

2. غالبا 📊 (28.80%)

3. أحيانا 📊 (9.91%)

4. قليلا 📊 (5.30%)

5. أبدا 📊 (2.76%)

علما بأن اتباع قواعد الإملاء والهمز والترقيم لا يرتبط باستخدام الفصحى دائما، فالكثير من المغردين بالعامية يطبقون قواعد الإملاء والهمز والترقيم بشكل متفوق رغم عامية العبارة.

المحور: مدى الالتزام بتقاليد العربية							
السؤال	أوافق جدا	أوافق	محايد	لاأوافق	لاأوافق أبدا	المتوسط الحسابي	تفسير القيمة
أستخدم اللغة الفصحى في تغريداتي	105	162	98	49	20	3.65	
أحرص على التحقق من الإملاء والهمز في تغريداتي	218	125	43	23	12	4.22	
المتوسط الحسابي للمحور						3.93	

(جدول يبين معدل التزام المغردين السعوديين بالتقاليد العربية أثناء الاستخدام.)

هذا الاختلاف ناتج من استيعاب المستخدمين لطبيعة التباين بين العالمين الافتراضي والحقيقي، وأن لغة العالم الافتراضي بما أتت به من أدوات متعددة ومغرية للتعبير (مثل القوالب التعبيرية الجاهزة، الوجوه التعبيرية) لن تعود قادرة على التأطر والالتزام بتقاليد الديالوغ المحكي. فاللغة في تويتر خصيصا وفي وسائل التواصل الاجتماعي عموما لا تتجاوز مستوى النص المكتوب، ولذلك يحتاج المستخدم لأشكال عدة من التعبير تحتها طبيعة

التطبيقات نفسها، فاستخدام الصورة، الإموشن، الفيديو، كلها أشكال لا يحتاجها الديالوغ في العالم الحقيقي.

لاحظ بن ترويك سميث \_باحث ومدرب في اللهجات والديالوغ \_ أن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي عموماً يحافظون على هوية معيّنة تميّز طرقهم غير المألوفة في التعبير والاتصال

Idiosyncratic Ways of Communicating، ففي حين ينزع بعض المستخدمين إلى الدقة في الترقيم والتهجئة، يعتمد بعض المستخدمين استخدام تهجئات مختصرة، ويسرف بعضهم في استخدام الوجوه التعبيرية، بل ويذهب كثير من المستخدمين إلى التهجئة بطريقة تناسب لهجاتهم المحلية دون حرج. (Smith, 2012) وهو الأمر الذي لاحظته عند تتبعي لتغريدات الحسابات السعودية الساخرة، والتي يؤسس كل واحد منها لتقليده الخاص في التغريد، ويكتسب شهرته وانتشاره من خلال هذا التميّز.

وهذه الملاحظة تجعلنا نستنتج أنه ورغم أن تطبيق تويتر أتى معه بشروطه وحدوده التي يفترض أن تخضع المستخدم، فقد قام المستخدم بدوره بوضع تقاليد لغوية جديدة تناسب بيئة الاستخدام التي تتيحها التطبيقات الاتصالية الجديدة.

### ج) العامية الدارجة تفرض نفسها:

لوقت طويل من عمر الإعلام العربي الكلاسيكي، لم يكن للعامية أي وجود معتبر باستثناء استخدامها في تطعيم اللغة الإعلامية المحترفة، أو كونها استخدمت مؤخراً في إدارة البرامج الاجتماعية المباشرة على الإذاعات، إلا أنها في أفضل الأحوال لم تعتبر أسلوباً إعلامياً معتبراً أو مثيراً لإعجاب المتلقين بقدر ما كانت الفصحى تفعل.



باستقراء رأي 440 مستخدم سعودي تويتر، وجدنا التالي:

### السؤال الخامس عشر: أفضل المَعْرَد الذي يَعْرَد بالعامية

1. دائما 🏠 (4.61%)
2. غالبا 🏠 (13.36%)
3. أحيانا 🏠 (30.65%)
4. قليلا 🏠 (26.73%)
5. أبدا 🏠 (25.58%)

### السؤال الخامس و العشرون: أستخدم اللهجة الدارجة العامية في تغريداتي

1. دائما 🏠 (4.84%)
2. غالبا 🏠 (15.90%)
3. أحيانا 🏠 (28.57%)
4. قليلا 🏠 (29.49%)
5. أبدا 🏠 (20.74%)

حين نقارن هذه النسب في الجدول أعلاه والجدول السابقة في المحور السابق، سنجد نفس النتيجة وهي أن الاحتفاء بالعامية ليس كبيرا أثناء إنتاج النصوص، وأن هناك تناسبا في اتجاه المستخدم نحو العامية أو الفصحى مابين استهلاكه ومابين إنتاجه.

لكن عينة ال440 مصوتا ليست كافية لتعكس مدى تمدد العامية وهل حقا مايقال أنها قد فرضت نفسها على عالم إنتاج المعنى.

(د) التأثيرات اللهجية المحلية والعامية البيضاء:

قد نتساءل أيضا عن السبب الذي يجعل مستوى معين من العامية يسود بين مستخدمي تويتر العرب دون أن يخشى المغرّد من أن لا تكون لغته مفهومة، وهي أن التفاعلية الضخمة



وتداخل عملية الاتصال بين المرسل والمتلقي، وذوبان الفوارق الجغرافية، أتاحت للمستخدمين العرب التوصل إلى لهجة مشتركة قريبة ومألوفة لكل وإن كانت مطعمة بكثير من المحلية وبعيدة من الأساليب الفصيحة مثل:

\_ اختصار حروف الجر (على = ع / في = ف / إلى = ل)

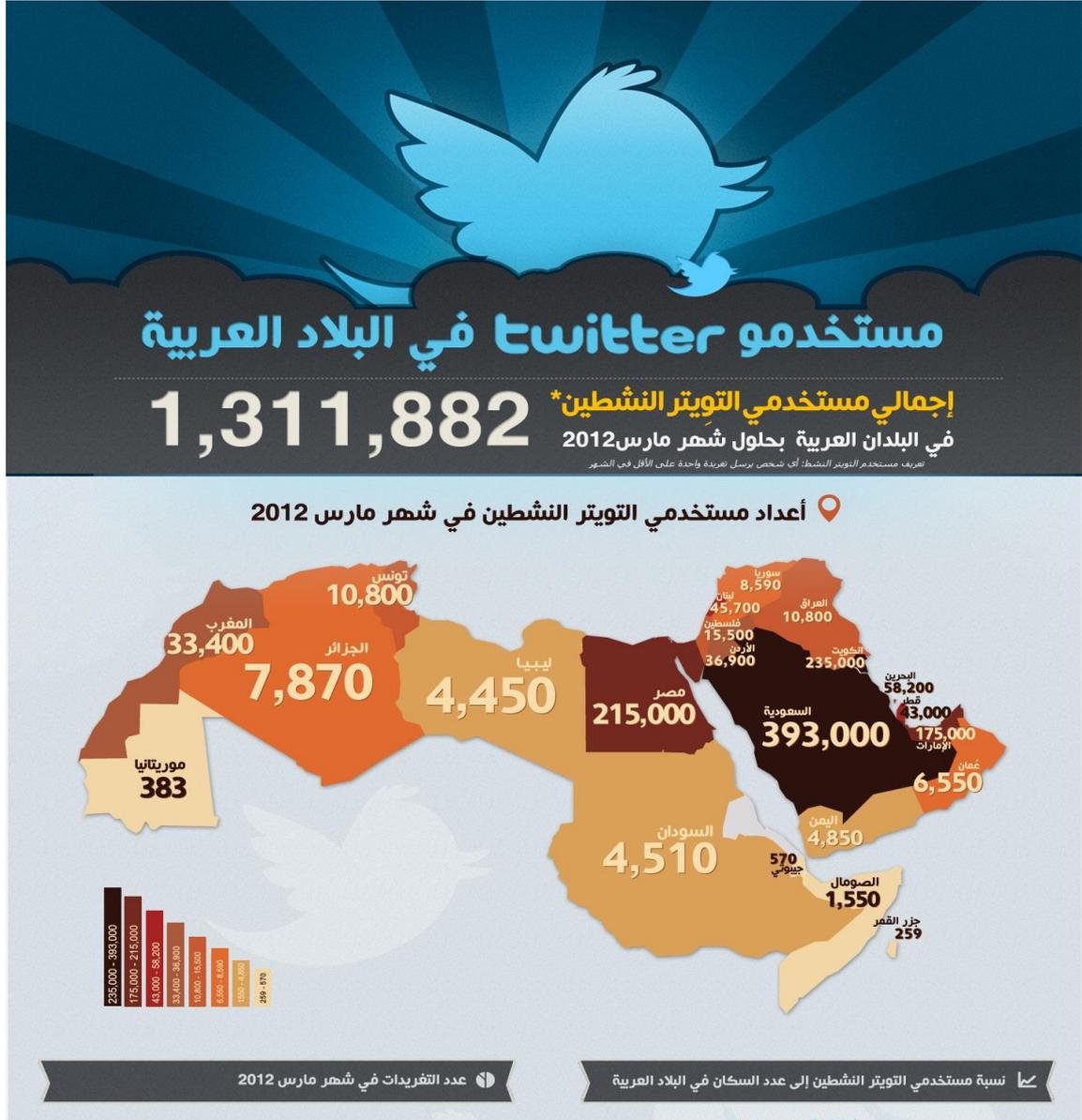
\_ اختصار أسماء الوصل (الذي والتي والذين = اللي = ال)

\_ استخدام الواصلات المحلية (هاء التسويف المصرية = هنمشي/باء التسويف الخليجية=بنمشي)

\_ استخدام أدوات النفي غير الفصيحة مثل مش \_ مو \_ موب.

وعلى كل حال فإن التعرض لأشكال من التعبير أو الفن المنتمي إلى ثقافة معينة يؤدي إلى اعتناق الأداء اللغوي الخاص بهذه الثقافة أو التأثير به، وشبيه بهذه الظاهرة تأثر لهجة المراهقين البيض الأمريكيين بلهجة الأمريكيين من أصول أفريقية بسبب انتشار فن الهيب هوب (Smith, 2012) والأمر نفسه ينطبق على المستخدمين العرب وتعرضهم واستخدامهم المستمر للهجات المحلية العربية باختلافها مما أدى إلى التوصل إلى مستوى معين من اللغة المتصالح عليها، رغم أن المستخدمين بالضرورة يعون الفارق بين الديالوغ الإلكتروني\_ اللغة المكتوبة في تويتر، وبين الديالوغ المحكي في العالم الواقعي. (Smith,2012).

كما يمكننا الربط بين نسبة المستخدمين العرب من جغرافية معينة وبين انتشار عاميتها، فإذا علمنا أن نسبة المستخدمين السعوديين لتويتر هي أعلى نسبة بين المستخدمين العرب على الإطلاق، تليها نسبة المستخدمين الكويتيين، ثم المستخدمين المصريين، وفقاً لهذا الإنفوجراف الذي وجدته في موقع سنيار معتمداً على إحصائيات كلية دبي للإدارة الحكومية في عام 2012 :



فيمكننا أن نتوصل إلى أن العاميتين المصرية (المصراوية) والخليجية\_السعودية بالإضافة إلى ماتسمى بالعامية الفصحى (الفصحى البسيطة الخالية من الإعراب أو الممزوجة بالاختصارات للحروف) هي الأوسع انتشاراً بين المستخدمين العرب.

أسهمت طبيعة تطبيق تويتر في ولادة وتطوير هذه العامية المرتبطة بالديالوغ الإلكتروني، فالعامية بالنسبة للمستخدم العادي قد تكون أقرب للاختصار\_المفروض في تويتر\_ من الفصحى، كما أن الأساليب العامية أقرب في الذاكرة للاستدعاء من الأساليب الفصيحة، بالإضافة إلى قرب الأسلوب العامي من ذهن القارئ وفهمه، واحتواء الأسلوب العامي على عناصر تضيف نكهة السخرية التي أظهرت الإحصائية حولها هذه النتيجة:

على أن هناك ملحوظة خاصة بشأن اللغة المصرية، فبالنسبة للعربية المصرية أو المصرية المصرية كما يسميها المستخدمون، فهي لغة أعلنت واعتمدت رسمياً عبر مجموعة من مستخدمي الإنترنت المصريين لتكون لغة بديلة عن الفصحى، حيث تستخدم في تحرير وإنشاء صفحات ويكيبيديا، وتوجد رسمياً في قائمة اللغات المستخدمة في موقع ويكيبيديا، كما يتداولها المستخدمون في شبكات التواصل الاجتماعي كلغة تواصل وإنشاء رسمية، الأمر الذي يمنح اللغة المصرية استثناء من المفهوم المعروف للعربية العامية حيث خرجت بهذا الصورة من كونها مجرد لهجة إلى كونها لغة معتمدة رسمياً في الفضاء الافتراضي.

صفحة مناقشه

قراه تعديل استعراض التاريخ

## سمير غانم

**سمير يوسف غانم** وشهرته **سمير غانم** (15 نوفمبر 1937 اسبوط) ده ممثل كوميدى مصرى ابتدا حياته الفنيه مع فرقة ثلاثى اضواء المسرح وبيا **الضيف احمد** و **جورج سيدهم** و عمل بعدها لاول مره فوايزر رمضان و اتشهر بشخصية **فطوطه** و مثل فى افلام و مسرحيات ناجحه و دلوقتى بيقدم برامج حواريه فى التلفزيون.

متزوج من الفنانة **دلال عبد العزيز** ولهم ايتان هما دنيا سمير غانم وأمل سمير غانم الشهيرة باسم إيمي

### المحتويات [تخية]

- مسرحياته
- سيت كوم
- مسلسلاته
- قدم برامج
- افلامه

### مسرحياته

- المحظوظ و انا (2008)
- ترالم لم (2006)
- مراتي زعيمة عصابة (2005)
- خلوصى حارس خصوصى (2005)

ويكيبيديا الموسوعة الحرة

الصفحة الرئيسيه  
بوابات ويكيبيديا مصرى  
اخر التعديلات  
صفحة عشوائيه  
مساعده

تواصل  
صالون المناقشه  
طريقة الكتابه  
احداث دلوقتى  
التبرعات

علبة العده  
بلغات تانيه  
العربية  
English

تعديل الارتباطات

### هـ) منصة لكل مستخدم:

وسائل التواصل الاجتماعية وعلى الأخص تويتر، أتاحت لكل مستخدم \_ فرد فرصة الحصول على منصة-منبر Platform ليكون قائما بالاتصال ، مثلما أتاحت الفرصة لعملية الاتصال نفسها وبفعل خاصية التفاعلية المباشرة أن تتخذ شكلا دائريا. فالمتلقي قد يكون قائما بالاتصال في آن واحد . وعندما يتعلق الأمر بتويتر ، فطبيعة برمجة هذا التطبيق تجعل القائم بالاتصال والمتلقي على مستوى واحد من النفاذية للمستخدمين، فالردود على التغريدة تظهر على التايم لاين كوحدة تعبيرية منفصلة عن التغريدة نفسها وبنفس الخصائص والحجم والبروز، بالإضافة إلى خاصيتي الاقتباس وإعادة التغريد (الريتويت) والتعليق بمرافقة رابط التغريدة، والتي تتيح للمتلقي أن يقحم نفسه في الفعل الاتصالي، أي أنه يقتحم المسرح على الخطيب ويشاركه الخطبة، بخلاف فيسبوك مثلا والذي يدرج الردود على البوست كتعليقات منسدلة وبخط أصغر مما يجعلها أقل نفوذا وظهورا للمستخدمين. مما يجعل ردود الفيسبوك أشبه بتعليقات وهتافات المتفرجين في المسرحية على الممثلين.

هذه الحقيقة أعلاه جعلت كل مستخدم بوصفه فاعلا للاتصال يأتي بأدواته اللغوية ويفرضها على جو تويتر، وهذا ما يفسر ارتفاع سهم العامية أو الدارجة في تويتر على حساب الفصحى.

التدوينة وإثرائها في  
الفيسبوك والفارق  
بينها وبين التدوينة  
وإثرائها في تويتر،  
حيث نلاحظ تقارب  
حجم الخط وتساوي  
الإخراج بين التدوينة  
الابتدائية وبين  
الردود عليها في  
تويتر

 **Na'ima B. Robert**  
29 minutes ago near Cairo, Al Qahirah

Face off on Muslim women's role in society between Fatima Barakatullah and Anonymouse Al-Majnoonah. Oooohhh...

Like · Comment · Share

4 people like this.

 **Bushra Wasty** When? Where?  
18 minutes ago via mobile · Like · 1

 **Fatima Barakatullah** Oi! You trouble making? I'm intrigued by what Anonymouse is saying  
8 minutes ago · Like

 **Bushra Wasty** what is she saying? i need to see this...  
4 minutes ago · Like

Me Search

 **@Mazroa** مزروع 2 10h  
استغفر الله ، المفروض فيه توارح بالرياض إذا صدمت فيها تتجلد!  
Collapse Reply Retweet Favorite More

11 RETWEETS 2 FAVORITES

12:02 AM - 19 Mar 13 · Details

Reply to @Mazroa

 **@Saleh Hasan** @Sl007\_1992 10h  
@Mazroa ليس بعض تغريداتك تكون فيها استياء من الرياض " بيويآ تعال عندنا الغربية  
وقل

Expand

 **@salmesnid** سلمان المستند 9h  
@Mazroa ويحلقونه فيها اسبوع عضه وعيره ..  
Expand

 **@Mohannadaak** مهتد الخطيب 9h  
@Mazroa من جددد ! والمشكله دي التوارح تحس أنه واجب انك تصدم فيها ( كل يوم  
حادث يا رجال ليل ونهار ويعطل الخط كله)  
Expand

 **@Nasser Alshareef** @IIINA9RIII 9h  
@Mazroa و خريص يقصونه  
Expand

بخلاف الفارق بين  
التدوينة وإثرائها  
في فيسبوك حيث  
تبدو كقائمة منسدلة  
أصغر خطأً.

### (و) الحسابات الساخرة وما فعلته بالفضاء التويترى:

الحسابات الساخرة في تويتر يزداد عدد متابعيها ونشاط حساباتها عبر أدوات الريتويت والمنشن بشكل فائق، والجديد الذي أتت به هذه الحسابات هو أنها تستخدم كل القوالب الجاهزة المعاني من أجل السخرية، وتستولد أساليب جديدة للإضحاك قد يكون من بينها تعمد الكتابة بأخطاء إملائية بغرض الإضحاك وإشعار المتلقي بتلاشي الفارق بين الديالوغ الإلكتروني النصي وبين الديالوغ المنطوق، ولئن كانت هذه الظاهرة قد أثارت قلق المحللين المتحدثين بالإنجليزية\_ مثل الباحثين في أكسفورد الذي لاحظوا التأثير السلبي للغة المكروبلوقنق

Micro Blogging (ويقصد بها التغريد\_تويتر) على مستوى التحرير الإنجليزي. فاستخدام الكلمات من مقطعين أو أكثر لم يعد دارجا مثل استخدام الاختصارات المخلة، وهو ما يجعل مهتمين باللغة مثل الممثل رالف فينيس يعتبر هذا نوعا من (تجهيل) للأجيال التالية التي لم تعد تحتل استخدام الكلمات الطويلة ذات المقاطع الاثني أو الثلاثة، وأصبح الجيل الجديد أقل ذكاء وأقل قدرة لغوية بحيث أنه ينزع إلى استخدام الكلمات الصغيرة، غير الرسمية، نظرا لصعوبة الكلمات الإنجليزية الفصيحة على أسماع وعلى وعي هذا الجيل. (Jones, 2011)

إن هذا الخوف من أثر التويتر الإنجليزي على مستوى استخدام وتدوَّق اللغة الإنجليزية ربما يدفعنا إلى خوف مماثل من أثر التويتر العربي على لغة العرب، والسعوديين على وجه الخصوص، ولكن هناك عوامل تخص اللغة العربية تجعل الأمر مختلفا:

\_ تتميز عربيتنا بأنها تكتب\_ في الغالب\_ كما تنطق بخلاف الإنجليزية، حيث تكثر الحروف الصامتة واللواحق والتوابع، والتي بقيت في الرسم الإنجليزي بسبب وجودها صرفيا في مرحلة ما قبل تطور اللفظ\_النطق، وهو الأمر الذي يجعل عدد الحروف المستخدمة في رسم كلمة واحدة يتجاوز عدد أصواتها المنطوقة فعليا، وهو خلاف ما لو كتبت باللغة العربية:

## تويتر السعودية، ومايسطرون..

Brighton	برايتن (مدينة)
Precious	برشز (غالي القيمة)
Neighbor	نيبر (جار)
Write	رايت (بمعنى يكتب)
Know	نو (بمعنى يعرف)

الكلمات العربية تتميز بقلة عدد الصوائت وندرة الحروف الصامتة (مثل الواو في عمرو وألف النصب والجزم في الفعل المضارع مع واو الجماعة)، وهو ما يجعل الإملاء العربي رِغم أهميته قضية ليست صعبة أو مؤثرة في المعنى لدى المغردين.

يختلف الأمر حين يغرد المتوتر بتغريدة ساخرة عن حين التغريد بصورة رسمية، فوفقا لجدول التحليل المرفق الذي اتبعته لتحليل تغريدات عدد 40 مستخدم سعودي ظهر أن الحسابات الساخرة تنهج هذا السلوك اللغوي

11 حسابا	الحسابات الساخرة
3286	مجموع التغريدات
175 بنسبة 5.326 %	الفصح
3079 بنسبة 93.7 %	العامي
23 بنسبة 0.7 %	الإنجليزي
9 بنسبة 0.274 %	العربي

كما لا تحتفي الحسابات الساخرة بالفصحى إلا على سبيل تطعيم السياق العامي بقليل من الفصحى لزيادة عنصر الإضحاك والسخرية، وهو الأمر الذي يمنح الانطباع بأن الفصحى لم تعد تملك عنصر الإضحاك في ذاتها التعبيرية كما كان عليه الوضع في الأدب الساخر في العصور القديمة، بل أصبحت هي نفسها موضوعا ساخرا.

وبالنسبة لمستهلكي متابعي الحسابات الساخرة، فيبدو الأمر وفقا للإحصاءات الأربعة في الصفحتين السابقتين، أن هناك شبه إجماع على التسامح مع الرسم غير الدقيق للكلمة العربية في الحساب الساخر، أو استخدام العامية غير المضللة، كما أن اتباع قواعد الهمز، ومراعاة إعراب المثني والجموع، والتفريق بين همزات الوصل والقطع، تكاد تكون أمورا يشيع التسامح فيها لأن المغرّد الساخر لا يخشى من ضلالة القارئ في المجلد. بل يصل الأمر عند بعض المغرّدين إلى الوصول إلى مستوى معين من التواطؤ\_التصالح على أكواد ولغة بينهم وبين مستهلكي تغريداتهم (متابعيهم).

مثل الحساب الساخر: امظلوم، وهو حساب ساخر بلغ عدد متابعيه 35 ألف متابع حتى تاريخ إعداد الورقة في بداية عام 2013 وفيما لايزيد عن خمسة أشهر، حيث يستقي هذا المغرّد فرادته وسخريته من الكتابة بأخطاء إملائية شنيعة متعمدة قد يصبح معها فهم المعنى عويصا، وهو ما يدفع متابعيه إلى (ترجمة) كلماته إلى كتابة سليمة، ولعل شهرة هذا الحساب تأتي من الانطباع الذي يخلقه عن شخصه، حيث يوحى بأنه شخص واثق من نفسه وناشط في تويتر، وهو لا يعلم كم هو جاهل وغير قادر على التعبير السليم.